وقد اعترفت اسرائيل بهدفها هـذا بواسطة احـد الصناعيين الاسرائيليين « يكوتيل غدرمان » الذي طلب من أصحاب المؤسسات والشركـات الاسرائيلية العمـل لانشاء المصانع في القارة الافريقية . قال ذلك في حديث القاه في نادي الروتاري في تل ابيب يوم ٢٢ ايلول ١٩٦٦ . وأضاف غدرمان بأن ذلك لم يساعد التنمية في الدول الافريقية فقط، بل قد **تستفيد منه اسرائيل اقتصاديا وسياسيا**(٣٩) .

واخيرا الم يكن الرئيس الاميركي جورج واشنطن على حق عندما قال : « انه مـن الحمق ان تنتظر دولة ما مساعدة غير مشروطة من قبل دولة اخرى » ! ويزيد علـى ذلك جون فوستر دالاس بقوله : « ليس للولايات المتحدة اصدقاء ، بل لها مصالح »!!

تأثير الاستثمارات الاسرائيلية على بنية الاقتصاد الافريقي

ان بناء الاقتصاد الوطني يتطلب اعطاء الاولوية للاستثمارات في القطاعات الصناعية الاساسيـة اي في انشاء المعـدات والادوات (الفولاذ ، الالات ، معـدات النقـل ، التراكتورات ...) الضرورية من اجل تكوين القاعدة للتصنيع والتنمية . ولكن ما الذي يحصل بالنسبة للشركات الاسرائيلية العاملة في الـدول الافريقية ؟ تعمل الشركـات الاسرائيلية في الدول الافريقية على انتاج السلع غير الضرورية من اجل تحقيق اكثـر الارباح وربط اقتصاد هذه الدول بالاقتصاد الاسرائيلي الرأسمالي . وبالتالي لم تساهم الاستثمارات الاسرائيلية في التنمية الاقتصادية بل اكثر والاخطر انها تؤثر عـلى البنية الاقتصادية للدول الافريقية بحيث تعرقل تنميتها وتطورها وذلك لكي توسع النشاطات الاقتصادية المفيدة لها . وفي اغلب الاحيان تتجه الاستثمارات نحو الصناعات التي تنتج بضائع معدة للتصدير لربط اقتصادها بالنظـام الرأسمالي العالمي . وبالتالي سيؤدي ذلك في النهاية الى توسيع السوق المحلي الافريقي بامتصاص المزيد من الواردات مـن الدول الغربية الرأسمالية عامة واسرائيل خاصة .

ان نوعية الشركات والمجالات التي تستثمر فيها الرساميل تؤدي الى تشويه البنية الاقتصادية بتضخيم القطاعات غير المنتجة على حساب القطاعات الاساسية . وهذا ما يمنع هذه الدول من تخطي التخلف .

التبادل التجاري بين اسرائيل وافريقيا

يهدف هذا الفصل الى دراسة تطور التبادل التجاري بين اسرائيل والقارة الافريقية ومعالجة التغلغل الاسرائيلي من خلال التجارة الخارجية الاسرائيلية . وسنعالج على حدة مسألة العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا بسبب خصوصية هذه العلاقات .

١ ـ أهمية القارة الافريقية في التجارة الخارجية الاسرائيلية

فيما يتعلق بأهمية القارة الافريقية في التجارة الخارجية الاسرائيلية مع مجمل العالم ، نلاحظ ان القارة الافريقية تعتمد اكثر فأكثر علـى المنتجات والسلع الاسرائيليـة وان اسرائيل تتخلى اكثر فأكثر عن اعتمادها على المواد الافريقية بالنسبة لمجمل وارداتها . هذا وقد ارتفعت نسبة الصادرات الاسرائيلية الى افريقيا بالنسبة لمجموع صادراتها الى العالم من ٣ر٣ بالمئة عام ١٩٦٣ الى ٤ر٣ بالمئة عام ١٩٦٨ والى ٥ بالمئة عام ١٩٧١ . بينما انخفضت نسبة الواردات الاسرائيلية من افريقيا بالنسبة لمجموع وارداتها مـن العالم في السنوات نفسها من ٢ر٣ بالمئة الى ٨ر٢ بالمئة والى ١ر٣ بالمئة ! وهذا يعني ايضا أن الصادرات الاسرائيلية الى القارة الافريقية ترتفع بنسبة أكبر من صادراتها الاجمالية الى العالم وان الواردات من هذه القارة تنخفض بسرعة أكبر مـن مجمـل